والإخبار عن (كن) بقوله (من الشاكرين) أبلغ من ان يقال كن شاكرا كما تقدم في قوله (قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين) في سورة الأنعام .

وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وروح عن يعقوب : برسالتي بصيغة الإفراد وقرأ البقية برسالاتي بصيغة الجمع وهو على تأويله بتعدد التكاليف والإرشاد التي أرسل بها .

(وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها) عطف على جملة (قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتي) إلى آخرها لأن فيها (فخذ ما آتيتك) والذي آتاه هو ألواح الشريعة أو هو المقصود من قوله (ما آتيتك) .

والتعريف في الألواح يجوز أن يكون تعريف العهد إن كان (ما آتيتك) مرادا به الألواح التي أعطيها موسى في المناجاة فساغ أن تعرف تعريف العهد كأنه قيل : فخذ ألواحا آتيتكها ثم قيل : كتبنا له في الألواح وإذا كان ما آتيتك مرادا به الرسالة والكلام كان التعريف في الألواح تعريف الذهني أي : وكتبنا له في ألواح معينة من جنس الألواح .

والألواح جمع لوح بفتح اللام وهو قطعة مربعة من الخشب وكانوا يكتبون على الألواح أو لأنها ألواح معهودة للمسلمين الذين سيقت إليهم تفاصيل القصة " وإن كان سوق مجمل القصة لتهديد المشركين بان يحل بهم ما حصل بالمكذبين بموسى " .

أعطيها التي الألواح لأن بالصورة مجاز ألواحا موسى ا أعطاها التي الألواح وتسمية A E موسى كانت من حجارة كما في التوراة في الإصحاح الرابع والعشرين من سفر الخروج فتسميتها الألواح لأنها على صورة الألواح والذي بالإصحاح الرابع والثلاثين ان اللوحين كتبت فيهما الوصايا العشر التي ابتدأت بها شريعة موسى وكانا لوحين كما في التوراة فإطلاق الجمع عليها هنا : إما من باب إطلاق صيغة الجمع على المثنى بناء على أن أقل الجمع اثنان وإما لأنهما كانا مكتوبين على كلا وجهيهما كما يقتضيه الإصحاح الثاني والثلاثون من سفر الخروج فكانا بمنزلة أربعة ألواح .

وأسندت الكتابة إلى ا تعالى لأنها كانت مكتوبة نقشا في الحجر من غير فعل إنسان بل بمحض قدرة ا تعالى كما يفهم من الإصحاح الثاني والثلاثين كما أسند الكلام إلى ا في قوله (وبكلامي) .

و (من) التي في قوله (من كل شيء) تبعيضية متعلقة (بكتبنا) ومفعول (كتبنا) محذوف دل عليه فعل كتبنا اي مكتوبا ويجوز جعل (من) اسما بمعنى بعض فيكون منصوبا على

المفعول به بكتبنا اي كتبنا له بعضا من كل شيء وهذا كقوله تعالى في سورة النمل (وأوتينا من كل شيء) .

وكل شيء عام عموما عرفيا أي كل شيء تحتاج إليه الأمة في دينها على طريقة قوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) على أحد تأويلين في ان المراد من الكتاب القرآن وعلى طريقة قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم) أي أصوله .

والذي كتب ا لموسى في الألواح هو أصول كليات هامة للشريعة التي أوحى ا بها إلى موسى عليه السلام وهي ما في الإصحاح 20 من سفر الخروج ونصها أنا الرب إلهك الذي أخرجك من ارض مصر من بيت العبودية لا يكن لك آلهة أخرى أمامي لا تصنع تمثالا منحوتا ولا صورة ما مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت وما في الماء من تحت الأرض لا تسجد لهن ولا تعبدهن لأني أنا الرب إلهك غيور افتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضي واضع إحسانا إلى ألوف من محبي وحافظي وصاياي . لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا لان الرب لا يبرئ من نطق باسمه باطلا . اذكر يوم السبت لتقدسه ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك وأما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك لا تصنع عملا ما أنت وابنك وابنتك وعبدك وأختك وبهيمتك ونزيلك الذي داخل أبوابك لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها واستراح في اليوم السابع لذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض التي يعطيك الرب إلهك . لا تقتل . لا تزن . لا تسرق . لا تشهد . على قريبك شهادة زور . لا تشته بيت قريبك . لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا امته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئا مما لقريبك ا ه . واشتهرت عند بني إسرائيل بالوصايا العشر وبالكلمات العشر اي الجمل العشر